الى المغرب حجز هنالك قبائل من حمير فاقاموا بها واختلطوا باهلها
ومنهم صنهاجة وكتامة ومن هذا ذهب الطبري والجرجاني و
المسعودي وابن الكلبي والبيلي الى ان صنهاجة وكتامة من
حمير وتابعه نسابة البربر وهو الصحيح وذكر المسعودي ايضا ان
ذا الاذعار من ملوكهم قبل افريقش وكان على عهد سليمان عز
المغرب ودوخه وكذا الكل ذكر مثله عن ياسر ابنه من بعده
وانه بلغ وادي الرمل من بلاد المغرب ولم يجد فيه مسلكا لكثرة
الرمل فرجع وكذا الكل يقولون في تبع الاخر وهو اسعد ابو كرب
وكان على عهده بشتاسف من ملوك الفرس الكيانية انه ملك الموصل
واذربيجان ولقي الترك فهزمهم واثخن ثم غزاهم ثانية وثالثة
كذا الكل واغزى ثلاثة من بنيه بلاد فارس والى بلاد الصغد من
امم الترك ووراء النهر والى بلاد الروم فملك الاول البلاد الى سمرقند
وقطع المفاوز الى الصين ورجع بالغنائم وترك بالصين قبائل
من حمير فهم بها الى هذا العهد وهذه الاخبار كلها بعيدة
عن الصحة عريقة في الوهم والغلط واشبه باحاديث القصص
الموضوعة كما بينها ابن خلدون في تاريخه وابعد من ذلك
واعرق في الوهم ما يتناقله المفسرون في تفسير سورة والفجر
في قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد فيجعلون
لفظة ارم اسما للمدينة وصفت بانها ذات عماد اي اساطين
ويقولون انه كان لعاد ابن عوص ابن ارم ابنان هما شديد وشداد
ملكا

ملكا من بعده وهلك شديد فخلص الملك لشداد وداانت
له ملوكهم وسمع وصف الجنة فقال لابنين مثلها فبنى مدينة
ارم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة
سنة وانها مدينة عظيمة قصورها من الذهب واساطينها من
الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الشجر والانهار المطردة ولما تم
بناؤها سار اليها باهله مملكته حتى اذا كان منها على مسيرة يوم
وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم ذكر ذلك
الطبري والثعالبي والزمخشري وغيرهم من المفسرين وينقلون
عن عبد الله ابن قلابة من الصحابة انه خرج في طلب ابل له
فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره الى معاوية فا
حضره وقص عليه فبحث عن كعب الاحبار وسأله عن ذلك فقال
هي ارم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر
قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له
ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله ذاك الرجل وذكره
الشيخ عبد العزيز الدهلوي ايضا في تفسيره الفارسي وهذه المدينة
لم يسمع لها خبر من يومئذ لافي شيء من بقاع الارض وصحاري
عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن وما زال العهد انه
متعاقبا قوالا دلاء تقص طرقه من كل وجه ولم ينقل عن قط
المدينة خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين ولا من الامم ولو قالوا
انها درست فيما درس من الاثار لكان اشبه الا ان ظاهر كلامهم
انها موجودة وبعضهم يقول انها دمشق بناء على ان لفظ ارم
عاد ملوكها وقد تنتهي الهذيان ببعضهم الى انها غائبة وانما